142

RAMDA NEIAT

ماذا أعددت لشهر رمضان؟

إعداد

القسم العلمي مدار الوطن

مدار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى ورسوله المجتبى، أما بعد ..

- أخي الحبيب! ها هو رمضان قد أقبلت بشائره، وهلت أنواره، وفاح عبيره، وأضاءت مصابيحه، فماذا أعددت ـ أخي ـ لشهر رمضان؟
- هل أعددت له توبة صادقة؟
- هل أعددت له عزيمة قوية وإرادة صلبة؟
- هل أعددت له قلبًا خاشعًا، ولسانًا ذاكرًا، وبدنًا على الطاعة صابرًا؟
- هل أعددت له خلقًا كريمًا وسمتًا حسنًا وسلوكًا فاضلاً؟
- هل أعددت له حرصًا على الأوقات، واغتنامًا لساعاته في إحراز الطاعات؟
- إياك ـ أخي ـ أن يدركك رمضان وأنت على حالك من الغفلة والضياع، فهذه حال الخاسرين الذين لا عقل لهم ولا دين.
- قال النبي ﷺ: «رغم أنف رجل دخل عليه رمضان، ثم انسلخ قبل أن يُغفر له» [رواه الترمذي وصححه الألباني].
- فإذا لم يُغفر لك في رمضان، فمتى يُغفر لك؟ وإذا لم تُرحم في

رمضان فمتى ترحم؟ وإذا لم تُعتق رقبتُك من النار في رمضان، فمتى تعتق؟

● فهـذا الشـهر ـ والله ـ فرصـة لا تُعـوّض، وقد حُـرِمها كـثيـرٌ من الناس؛ صامـوا معنا العام المنصرم، وقـد أصبحوا اليـوم مرتهنين في قبورهم، يتمنى أحدهم أن يعود إلى الدنيـا من أجل تسبيحة واحدة، أو تكبيـرة واحدة، أو تهليلة واحـدة، ولو بذل في سبيـل ذلك الدنيا وما فيـها، ولكن .. هيهات هيهات .. مـضى زمن الإمهال، ولـم يبق إلا الحساب على الأعمال..

● وأنت أخي الحبـيب لا زالت الفرص أمامك، فأحـسن ـ رحمك الله ـ في هذا الشـهر العـمل، واجتهـد في الطاعـة والعبادة، واغـتنم أوقـات هذا الشهـر فـيمـا يُقـربك من ربك، من الصـلاة والصيـام، والصدقة، وقـراءة القرآن والذكر والدعاء، والأمـر بالمعروف والنهي عنِ المنكر، وطاعـة الوالدين، وصلة الأرحـام، وإصـلاح ذات البين، والإحسان إلى اليتامى والضعفاء والمساكين..

● واحذر ـ رحمك الله ـ كل ما يُغضب الله تعالى ولا تُفسد صيامك بارتكاب المعـاصي والمخالفات، فـقد قـال النبي ﷺ : «من لم يدع

قول الـزور والعمل به والجـهل، فليس لله حاجـة في أن يدع طعـامه وشرابه» [رواه البخاري] .

● أخي الحبيب! لقد كان الرسول ﷺ يجتهد في رمضان أكثر من غيـره، يجتهد في الصـلاة والقراءة والذكر والصدقـة، وكان السلف الصالح يقتدون بنبيهم في ذلك، فقد كان بعض السلف يختم القرآن في قيام رمضان في كل ثلاث ليالٍ، وبعضهم في كل سبع، وبعضهم في كل عشر.

● وفي حديث السـائب بن يزيد قال: كان القـارئ يقرأ بالمئين ـ أي المئات من الآيات ـ حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام، وما كانوا ينصرفون إلا عند الفجر ـ أي قبله بقليل.

● فـاحرص ـ أخي ـ على طاعـة ربك في هذا الشـهـر، واقتـد فيـه بسلفك الصـالح عـسى أن يغـفـر الله ذنبك، ويرفع قـدرك، ويثبت اسمك في ديوان السعداء الفائزين.

تجدون المزيد على موقع المطويّات الإسلاميّة : www.matwiat.com